

هذا ما نزل... لمن سئل عن الآية... في أحسن القصص

حضرت بهاء الله

نسخه اصل فارسي



من آثار حضرة بهاء الله - لثالث الحكمة، المجلد 2، لوح رقم (12)، الصفحة 47 - 68

هذا ما نزل من سماء المشية لمن سئل عن

الآية المنزلة في أحسن القصص

يا قُرَّةَ الْعَيْنِ فَاصْرِبِ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ ضَرْباً عَلَى الْمُتَلَبِّينِ فِي النَّفْسَيْنِ ، قَدْ قَدَّرَ اللَّهُ لِأَحَدِهِمَا حَوْلَ الْبَابِ جَنَّتَيْنِ مِنَ الشَّجَرَيْنِ
الْمُرْتَفَعَيْنِ ، أَحَدُهُمَا يُسْقَى الْمَاءَ فِي الْحَوْضَيْنِ ، وَالْآخَرُ يَشْرَبُ الْمَاءَ فِي الْكَاسَيْنِ ، وَهُمَا قَدْ كَانَا بِإِذْنِ اللَّهِ حَوْلَ النَّارِ فِي الْمَائِنِ
مَوْقُوفاً ، وَعَلَى الْآخَرِ نَهْرَيْنِ فِي أَرْضِ الْمَغْرِبَيْنِ ، وَقَدْ كَانَ لَهُ حَيْتَانُ فِي أَحَدِي الْخَلِيجَيْنِ ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ الْأَوَّلِينَ إِنَّكُمَا عَلَى
الْأَمْرِ فِي الْآخَرَيْنِ ، وَإِنِّي مَا أَظُنُّ الْحَقَّ فِي السَّاعَتَيْنِ قَائِمَتَيْنِ ، فَهُوَ عَلَى الْكُفْرِ بِالْيَقِينِ لِلنَّفْسِ نَفْسُهُ وَلِلنَّفْسَيْنِ بَعْدَهُ ، تَأَلَّه
الْحَقُّ فَانصَبُوا بِالْحَقِّ فَأَيُّ النَّفْسَيْنِ فِي الْحَزِينِ قَدْ كَانَ حَوْلَ النَّارِ مَجْمُوداً .

بِسْمِ اللَّهِ الْأَقْدَمِ الْأَعْظَمِ الْأَقْدَسِ الْأَبْهَى

هذا كتاب من لدنا لمن آمن بالله و سلطانه الذي كان على العالمين محيطة ، ليدكر المظلوم الذي ترك بين أيدي الذين كانوا
عن نفعات الوحي محروماً ، ويقوم على خدمته بين خلقه على شأن كان بطراز العز مشهوداً ، قد أحاطتنا بالبلايا والمصائب
والرزايا من قوم كانوا من روح الرحمن مأبوساً ، في العشي نرى الظالمين على حكم وفي الإشراق على أمر آخر كذلك
كانت النار من أفق الظلم بالظلم مرئياً ، قد منعوا الأحباب عن القيام لدى الباب والخضوع في الجبروت الذي كان بقوة
اللاهوت مرفوعاً ، هل السمندر يحتجب عن النار لا ونفس المختار ولكن الأشرار في مقام كان عن القرب بعيداً ، قل
إني أنا السمندر في هذا المنظر والبلاء هو نارى وإنها لنور الحق بين الخلق كذلك كان غيث الوحي من سماء البيان بالحق
منزولاً ، لا أبدل هذا البلاء بما في الدنيا ولا هذه الدلة بعز كان بين العالمين موجوداً ، قد سمعنا ندائك وأجبتك بهذا
اللقن الذي به أخذ الإنجذاب سكان ممالك الأسماء ورشحات الفضل من في الملك جميعاً ، لعمري إذا فتح لسان الرحمن



ORIGINAL

تَوَجَّهَ نُقْطَةُ الْبَيَانِ لِيَسْمَعَ نَعْمَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَنْ جِهَةِ الْعَرْشِ مَرْفُوعًا ، طُوِي لِمَنْ أَخَذَهُ سُكْرُ رَحِيْقِ الْبَيَانِ مِنْ كَاسِ السُّبْحَانِ وَتَحَرَّكَ مِنْ هَذَا الْعَرَفِ الَّذِي كَانَ مِنْ قَيْصِ الْجَمَالِ بِالْإِفْضَالِ مَرْسُولًا ، أَنْ أَشْكُرَ بِمَا مَرَّتْ عَلَيْكَ نَسَائِمُ الرَّحْمَنِ مِنْ لَدُنِّ مَالِكِ الْأَدِيَانِ وَ كُنْتُ لَدَى الْوَجْهِ مِنْ قَلَمِ الْعَدْلِ بِالْفَضْلِ مَذْكُورًا ، لَا يُعَادِلُ بِهَذَا الْوَجْهِ مَا فِي الْإِبْدَاعِ بِذَلِكَ شَهِدَ مَالِكُ الْإِخْتِرَاعِ إِذْ كَانَ فِي السَّجْنِ مَتْرُوكًا ، أَنْ أَفْرَحَ بِفَرْحِي وَ كُنْتُ ثَابِتًا عَلَى أَمْرِي وَ نَاطِرًا إِلَى أَفْقِي وَ طَائِرًا فِي هَوَاءِ حَيِّ وَ نَاطِقًا بِاسْمِي الَّذِي كَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ قِيَوْمًا وَ أَمَا مَا سَأَلْتُ فِي الْآيَاتِينَ فَاعْلَمْ أَنَا ضَرْبَنَا عَلَى أَهْلِ مَدِينَةِ الْبَقَاءِ مِنَ الْقَلَمِ الْأَعْلَى مِثْلَ الْأَحْلِ عَلَى النَّفْسِينَ ، أَحَدُهُمَا شَرِبَ مَا كَانَ عَلَيْهِ الْعَرْشُ الْمُسْتَوِي عَلَيْهِ النَّوْرَيْنِ الْمُشْرِقَيْنِ مِنَ الْأَفْقَيْنِ الْمُؤَيَّدَيْنِ مِنَ الْعَيْنَيْنِ الْمُنْشَعِبَتَيْنِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ الْأَعْظَمَيْنِ الظَّاهِرَيْنِ الْجَارِيَتَيْنِ مِنَ الْمَاءِ الْقَائِمَةِ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ ، إِنَّهُ هُوَ الظَّاهِرُ بِالْبَاءِ قَبْلَ الْحَرْفَيْنِ قَدْ كَانَ أَمَامَ الْبَاءِ الْمَشْرِقَةَ بِالطَّرَازِينِ عَلَى الْحَقِّ بِالْحَقِّ مُوقُوفًا ، قُلْ إِنْ بَاءَ الْأُولَى حَمَلٌ مَا حَمَلَهُ الثَّمَانِيَةُ مُنْقَطِعًا عَنِ الْبَرِيَّةِ ، وَ كَانَ لَهُ حَوْلَ بَابِ الضَّرِيحِ جَنَّتَيْنِ فِي مَعْرِفَةِ اسْمَيْنِ الْأَسْبَقَيْنِ الْمَزِيئَتَيْنِ بِالشَّجَرَيْنِ الْمُرْتَعَيْنِ فِي سِرِّ الظَّاهِرِ بِالْأَمْرَيْنِ ، وَ قَدَرْنَا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنَ الْمَاءِ الْجَارِيِ عَنْ جِهَتَيْنِ الْعَرْشِ الْمُسْتَقَرِّ عَلَيْهِ جَمْعُ الْبَحْرَيْنِ مِنَ الْأَسْمَيْنِ عَلَى قَدْرِ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ مَقْدُورًا ، إِنَّهُ لَمَّا عَلِقَ بِهِ حَيَاةَ الْعَالَمِ يُطَلِّقُ عَلَيْهِ اسْمُ الْمَاءِ ، فَلَمَّا احْتَرَقَ مِنْهُ سُبْحَاتُ الْجَلَالِ يُطَلِّقُ عَلَيْهِ اسْمُ النَّارِ ، كَذَلِكَ كَانَ الْمَاءُ مِنْ أَفْقِ النَّوْرِ عَلَى الْحَقِّ بِالْحَقِّ مَرْتَبًا ، وَ لَهَا أَسْمَاءٌ لَا يُحْصِيهَا إِلَّا مَنْ كَانَ عِنْدَهُ كِتَابٌ كَانَ بِاصْبَعِ الْعِزِّ مَرْقُومًا ، فَلَمَّا أَقْرَأَ بِمَقَرِّ الْأَمْرِ وَ بَشَّرَا مَنْ فِي الْبِلَادِ بِمَمَالِكِ الْإِبْجَادِ أَنْطَقْنَاهُمَا بِالْأَسْرَارِ الْمُسْتَسْرَةِ فِي صُحُفِ الْكِبْرِيَاءِ وَ جَعَلْنَاهُمَا حَوْلَ نَارِ الْكَلِمَةِ فِي الْمَقَامَيْنِ بِالْفَضْلِ مُوقُوفًا ، وَ عَلَى الْآخِرِ نَهْرَيْنِ عِنْدَ غُرُوبِ الْقَمَرَيْنِ عِنْدَ أَهْلِ الظَّاهِرَيْنِ النَّشَاتَيْنِ وَ كَانَ لَهُ مَعَارِفُ فِي أَحَدِ الْأَسْمَيْنِ ، فَقَدْ أَقْرَأَ لِأَوْلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَرَفَا الْغَايَةَ الْقُصُوى وَ أَنْتَهَاءَ السُّتَةِ الظَّاهِرَةَ بِالْوَاوِ بِقِيَامِ الْأَلْفِ بَيْنَ الْوَاوَيْنِ ، قَالَ إِنَّكَ عَلَى حَقِّ وَ لَكِنْ مَا أَظُنُّ السَّاعَتَيْنِ بَعْدَهُمَا قَائِمَتَيْنِ ، كَذَلِكَ كَانَ الْأَمْرُ فِي الْإِلْوَاكِ مِنَ قَلَمِ اللَّهِ بِالْحَقِّ مَقْضِيًا ، إِنَّكَ مِنْ دُونِ الْآخِرِ وَ إِنْكَارِهِ فَانْظُرْ فِي الْآخِرِ الَّذِي لَمَّا رَأَى فِي حَوْلِهِ النَّفُوسَ الْمُشْرَكَةَ الْمُشْتَعِلَةَ مِنَ النَّارِ الْمُتَهَبَّةِ مِنَ الشَّجَرَةِ الزَّقُومِيَّةِ اسْتَكْبَرَ عَلَى اللَّهِ وَ أَنْكَرَ السَّاعَةَ الَّتِي كَانَتْ السَّاعَةَ مُنَادِيَةً لَهَا وَ بِهَا نَطَقَتِ الشَّجَرَةُ وَ صَاحَتِ الصَّخْرَةُ وَ غَنَّتِ الْوَرَقَاءُ وَ نَادَتِ الْأَشْيَاءُ الْمُلْكُ لِمَنْ أَتَى بِالْحَقِّ بِسُلْطَانٍ كَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ مُحِيطًا وَ كَذَلِكَ أَخْبَرْنَاكُمْ مِنْ هَذَا الْآخِرِ بِقَوْلِنَا فِي قِيَوْمِ الْأَسْمَاءِ إِنَّ رَبَّكَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ، فَلَمَّا يُوسُفُ أَيُّهَا الْبَابُ الْأَكْبَرُ أَعْرَضَ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُغْرَسَةِ فِي الْبَابِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، إِذَا فَانْظُرْ مَا نَبَّئْنَا بِهِ الْعِبَادَ فِي الْكِتَابِ ثُمَّ الَّذِينَ أَعْرَضُوا بِأَهْوَاءِهِمْ وَ كَانُوا فِي هَيْمَاءِ الضَّلَالِ بِالْجِدَالِ مُوقُوفًا ، تَفَكَّرْ فِي السَّاعَتَيْنِ وَ أَسْرَارِهِمَا وَ مَا نَزَلَ لهُمَا مِنْ سَمَاءِ الْأَمْرِ لِتَجِدَ نَفْسَكَ عَلَى عِلْمٍ وَ تَكُونَ فِي دِينِ اللَّهِ عَلَى الْحَقِّ بِالْحَقِّ قَوِيًّا قَدْ يَنَادِي مَالِكُ الْقِدَمِ قَلَمَ اسْمِهِ الْأَعْظَمِ تَاللهِ مَنْ أَنْكَرَهَا إِنَّهُ عَلَى الْكُفْرِ بِالْيَقِينِ لِلْأَنْفُسِ أَمْثَالَهُ وَ لِلنَّفْسَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنْكَرَا بَعْدَهُ ، كَذَلِكَ رَشَّحَ عَلَيْكَ بِحَرِّ الْقِدَمِ لِتَقُومَ بِسُلْطَانِهِ عَلَى خِدْمَتِهِ وَ بِاسْمِهِ عَلَى ذِكْرِهِ لَعَلَّ النَّاسَ يَنْتَبِهَنَّ مِنْ نَفْحَاتِ كَانَتْ مِنْ شَطْرِ الْقَمِيصِ عَلَى الْعَالَمِينَ مَرْسُولًا ، يَا أَيُّهَا الْمُسْتَشْرِقُ مِنْ أَنْوَارِ وَجْهِ رَبِّكَ الرَّحْمَنِ وَ الطَّائِرُ فِي هَوَاءِ الذِّكْرِ وَ الْبَيَانِ لَوْ اسْتَشَقُّ النَّفْحَتَيْنِ الْمُتَضَوِّعَتَيْنِ مِنَ الطَّرَازِينِ الْحَمْرَيْنِ الْمُعْلَقَيْنِ بَيْنَ سَمَاءِ الْمَشِيَّةِ الْمُرْتَفِعَةِ بِالرَّمْزَيْنِ وَ الْأَرْضِ الْمُنْبَسِطَةِ بِالْأَسْمَيْنِ لِتَجْذِبَكَ إِلَى مَقَامٍ تَدْعُ الْإِمْكَانَ وَ مَا فِيهِ مِنْ الْأَوْهَامِ وَ تَعَطَّقُ بَيْنَ أَهْلِ الْقَدْرِ بِهَذَا الذِّكْرِ الَّذِي بِهِ ظَهَرَ الْقِسْطُ الْأَكْبَرُ بَيْنَ الْكُونَيْنِ مِنْ أَهْلِ النَّشَاتَيْنِ وَ بَرَزَ حُكْمُ اللَّهِ فِي

الْكُودِينَ كَذَلِكَ كَانَ نِيرَ الْبَيَانِ مِنْ أَفْقِ الرَّحْمَنِ بِالْفَضْلِ مَشْهُوداً ، ثُمَّ نَضْرِبُ لَكَ بِالْفَضْلِ ضَرْباً مِنَ الْمَثَلِينَ فِي الْحَبْلَيْنِ أَحَدُهُمَا مِنَ الدِّمَقْسِ الْمُفْتَلِّ بِالْأَصْبَعَيْنِ الْأَقْدَرَيْنِ مِنَ الْأَسْمِينِ الْأَكْبَرَيْنِ وَالْآخِرُ مِنْ نَسِجِ الْخَلْدَرْتِقِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الْأَسْمِينِ الْمُتَوَهِّمِينَ ، أَيُّهُمَا أَحْكَمُ بَيْنَ الْأُمَمِ ، قُلْ تَبَيَّنُوا يَا قَوْمَ وَلَا تَتَّبِعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا بِالرَّحْمَنِ إِذْ آتَى بِالْبُرْهَانِ وَكُنُوا بِالْهُوَى عَنْ أَفْقِ الْهُدَى بِالْجَهْلِ مَمْنُوعاً ، قُلْ إِنَّ الَّذِي نَطَقَ بِقِيَوْمِ الْأَسْمَاءِ مَا أَرَادَ إِلَّا ذِكْرَ مَا كَانَ بَيْنَ الْقَوْمِ لَثَلَا يَهْرِنَ الَّذِينَ تَوَقَّفُوا فِي إِشَارَاتِ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْأَوْهَامِ وَيَتَوَجَّهْنَ إِلَى مَقَامٍ كَانَ فِي أَزَلِ الْأَزَالِ بِالْحَقِّ مَحْمُوداً ، لِعَمْرِي لَوْ لَمْ يَكُنْ ضَعْفُ النَّاسِ مَا تَكَلَّمَ بِحَرْفٍ مِنَ الْقَصَصِ الَّتِي ذُكِرَتْ مِنْ قَبْلِ عِنْدَ رَبِّكَ عِلْمٌ كُلِّشَيْءٍ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى مَا أَقُولُ شَهِيداً ، كُلُّ الْكُتُبِ يَرْجِعُ إِلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ وَإِنَّهُ إِلَى هَذَا الْمَقَامِ الَّذِي كَانَ عَنْ الْأَوْصَافِ مَنْزُوعاً

قَدْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ عَلَى لَحْنِ آخِرِ أَنَّ رَبَّكَ هُوَ الْمُقْتَدِرُ الْمُخْتَارُ ، أَنْ يَأْتِيَ بِالْجَلَالِ هَلْ نُحِبُّ أَنْ تَتَحَرَّكَ عَلَى الْأَمْثَالِ عِنْدَ ظَهْرِ أَنْوَارِ الْجَمَالِ لَا وَنَفْسِكَ يَا غَنِيَّ الْمُتَعَالِ ، إِنِّي لَا أَحِبُّ إِلَّا أَنْ أَذْكَرَ نَفْسَكَ بَيْنَ الْإِبْدَاعِ وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ نَفْسُكَ الْمُتَعَالِيَةَ عَنْ الْأَضْدَادِ ، وَمَا ذُكِرَتْ مِنَ الْأَمْثَالِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا لِحِجِّي لِمَنْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ وَسَلَّكَ عَمَّا نَزَلَ فِي الْأَلْوَجِ ، مَا كُنْتُ إِلَّا مُتَحَرِّكاً بَيْنَ أَصْبَعَيْ قُدْرَتِكَ بِأَمْرِكَ وَانطقتني بما جعلته اليوم سلسال الوصال لاهل البهاء ورحيق البقاء لعبادك الاخيار ، ان يا اسد قم بحجتي ثم اسق الموحدين من هذا الرحيق المختوم باسمي القيوم على شأن تقوم منه الاموات ، اياك ان تمنعك الاشارات عما امرت به من منزل الايات ، قم وقل يا قوم قد اتى مطلع الوحي بالعظمة والاقتدار ، ان يا مطلع القدم في هذا الطراز الاعظم صرف الايات على تصريح آخر انك انت المقتدر على ما تشاء بقولك كُنْ فَيَكُونُ ، ثُمَّ أَذْكَرُ مَنْ أَرَادَ ذِكْرَكَ لِأِيَّاهُ جَذَبُ الْبَيَانِ إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَبُوبِ ، طُوبَى لَكَ بِمَا فُزْتَ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَاقْبَلْتَ إِلَى أَمْرٍ بِهِ أَخَذْتَ الْأَمْوَالَ وَهَلَكْتَ النَّفُوسُ ، مَنْ أَقْرَبَ بِالْمَقَرِّ الْأَقْصَى فِي مِثْلِ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي تَمَرُّ فِيهَا نَفْحَاتُ الْعِزَّةِ خَلْفَ الْأَعْجَابِ إِنَّهُ لَقُرَّةٌ عَيْنِ الْوُجُودِ ، طُوبَى لِمَنْ فَازَ بِفَوْزِ اللَّهِ إِذْ كَانَ الْوَجْهَ بَيْنَ أَيْدِي كُلِّ مُشْرِكٍ مُرْدُودٍ ، تَمَسَّكَ بِالْحَبْلِ الْأَحْكَمِ الْأَتَقَنِ وَتَكَلَّمَ بَيْنَ الْأُمَمِ بِمَا نَطَقَ بِجَمَالِ الْقَدَمِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ، لِعَمْرِي لَوْ يَجِدُنَّ عَرَفَ بَيَانِي يَنْقَطِعَنَّ عَنْ سِوَائِي وَيَطِيرَنَّ فِي هَوَائِي وَ يَنْصُرَنَّ هَذَا الْأَسْمَ الْمَكُونُ ، قُلْ وَاسْمِهِ الْقِيَوْمُ إِنَّهُ هُوَ الْمَكُونُ وَ لَوْ يَنْطِقُ بَيْنَ النَّاسِ وَ يَتَكَلَّمُ فِي الْأَصِيلِ وَ الْبُكُورِ ، كَذَلِكَ زَيْنًا هَيْكَلِكَ بِطَرَا الْبَيَانِ وَ قَلْبِكَ بِهَذَا الدِّكْرِ الْخَزُونِ ، أَنْ أَشْكُرَ وَ قُلْ لَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَى الْغَيْبِ وَ الشُّهُودِ ، حَمْدٌ مُقَدَّسٌ مِنْ شَائِبِهِ مَمَكَّاتٌ وَ مَنْزَعَةٌ مِنْ شَبْهَةِ كَائِنَاتٍ بِسَاطِ أَقْدَسٍ أَرْفَعُ أَمْنَعُ مَالِكٍ وَجُودٌ وَ مَلِيكَ غَيْبٍ وَ شُهُودِي رَا لَائِقٌ وَ سَزَاسْتُ كِهَ بَامِرٍ مَبْرَمٍ قَلَمٍ أَمْرٍ رَا مُطْلِعِ اسْرَارِ قَدَمٍ وَ مَعِينِ حَيَوَانَ مِنْ بَرِيَّةٍ ظَاهِرِ شُدِّ وَ بِيَكِ اشْرَاقِ تَجَلِّيِ فَرْمُودِ وَ آنِ تَجَلِّيِ بَاخْتِلَافِ مَرَايَا فِي صُورِ مَرَايَا ظَاهِرِ وَ هُوَيْدَا ، وَ آنِ كَلِمَةُ صُورِ أَوَّلِيَّةِ اسْتِ كِهَ نَفْسِ سَبْحَانِي بِنَفْسِ رَحْمَانِي دَرِ اَوْ دَمِيدِ وَ بَانَ اَرْوَاحِ كُلِّ رَا اخِذِ فَرْمُودِ وَ هَمِ رُوحِ جَدِيدِ بَخْشُودِ ، دَرِ بَعْضِي مِنْ مَرَايَا بِهَيْئَتِ وَ اَثَرِ نُورِ ظَاهِرِ وَ اَوْ رَا بِمُطْلِعِ ظَهْرِ هِدَايَتِ فَرْمُودِ ، وَ دَرِ بَعْضِي بِشَكْلِ نَارِ بَاهِرِ وَ اَوْ رَا بِبَيْئِ اسْتِ الْقَرَارِ كِهَ مَقَرِّ جُغَارِ اسْتِ رَاجِعِ نَمُودِ ، وَ اَيْنِ كَلِمَةُ مَبَارَكَةِ أَوَّلِيَّةِ بِكُلِّ اسْمَا نَامِيدَةِ شُدَّةِ وَ دَرِ مَقَامِي بِصُورِ وَ دَرِ مَقَامِي بِنَاقُورِ وَ هَمِچِينِ بِصَرَاطِ وَ مِيزَانِ وَ اَمْثَالِ آنِ ، وَ اَوْسْتِ عَلْتِ حَشْرِ وَ بَعَثِ كُلِّ

اشیاء عَمَّا خُلِقَ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، وَبِهَا ظَهَرَ كُلُّ مَا نَزَلَ فِي الْكِتَابِ مِنَ السَّاعَةِ وَ أَشْرَاطِهَا وَالْقِيَمَةِ وَ مَا يَظْهَرُ فِيهَا ، وَ إِنِّهَا فِي مَقَامٍ لَا تُوصَفُ بِوَصْفٍ وَ لَا تُدَكَّرُ بِدِكْرٍ ، وَفِي مَقَامٍ تُوصَفُ بِالصِّفَاتِ الْعُلْيَا وَ تُدَكَّرُ بِالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى ، وَ إِنِّهَا هِيَ الْمَشِيئَةُ الْأُولَى الَّتِي خَلَقَتْ بِنَفْسِهَا لِنَفْسِهَا وَ خُلِقَ بِهَا مَا سَوَّاهَا وَ بَعْدَ اجْوَبِهِ سَوَّالَاتُ آئِنَجَانِبِ بَعْضِي بِشَأْنِ آيَاتِ مَنْزِلِهِ دَرِ قِيَوْمِ اسْمَا نَازِلِ وَ اِرْسَالِ شَدِّ بَلِّ اَبْدَعُ لَوْ اَنْتُمْ تَعْرِفُونَ ، وَ بَعْضِي دِيْگَرِ اَزِ مَصْدَرِ اَمْرِ وَ مَطْلَعِ وَحْيِ عَلَيَّ مَا اَرَادَ اللهُ بِلِسَانِ پارسی نَازِلِ لِتَقَرَّبِهِ بِعَيْنِكَ وَ يَفْرَحَ بِهٖ قَلْبُكَ ، وَ لَكِنْ نَظَرَ بِاِخْتِلَافِ وَ اِنْقِلَابِ وَ اِضْطِرَابِ اِيْنِ اَرْضِ بِاِخْتِصَارِ كِفَايَةِ رَفْتِهِ وَ مِيرُودِ ، نَسْتَلُّ اللهُ اَنْ يَجْعَلَهُ نُورًا لِلاِخْيَارِ وَ نَارًا لِلاِشْرَارِ اِنَّهُ لَهُوَ الْفَاعِلُ الْمُخْتَارُ ، دِيْگَرِ مَعْلُومِ آئِنَجَانِبِ بُوْدِهِ كِه تَفْسِيْرِ اَحْسَنِ الْقِصَصِ بِمَا عِنْدَ الْقَوْمِ نَازِلِ شُدِهٖ ، وَ اِيْنِ نَظَرَ بِفَضْلِ بَحْتِ بُوْدِهِ كِه شَايِدِ اَهْلِ غَفْلَتِ وَ جَهْلِ بِجَبْرُوتِ عِلْمِ صَعُودِ نَمَائِنِدِ ، چنانچه اكثرى از مطالب مذكوره در آن مطالبى است كه نزد اهل فرقان محقق بوده ، و اگر از اول بما اراد الله نازل ميشد احدى حمل نمينمود و باقى نمينامد ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ جُودِهِ عَلَى عِبَادِهِ ، مَلاحِظَه نَمَائِنِدِ كِه اَوَّلِ اَمْرِ اَنْخَصْرَتِ بِيَايَتِ خُودِ رَا ظَاهِرِ فَرْمُودِنْدِ ، اِيْنِ نَظَرَ بَانَ بُوْدِهِ كِه طَيُورِ اِفْتَدَهٗ اِنَامِ دَرِ اَنِ اَيَّامِ قَادِرِ بَرِ طَيْرَانِ فَوْقِ اَنِ مَقَامِ نَبُودِنْدِ ، قَدْ نَاحَتِ الْاَشْيَاءُ بِمَا نَسَبَ نَفْسَهُ بِهَذَا الْمَقَامِ ، لِاَنَّ هَذَا الْمَقَامَ لَوْ يَكُونُ اَصْلِيًّا حَقِيْقِيًّا وَ مَا فَوْقَهُ وَ فَوْقَهُ فَوْقَهُ يُخْلَقُ بِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِهِ وَ اِشْرَارَةً مِنْ اِصْبَعِهِ ، لَمْ يَزَلْ نَاسٌ دَرِ بَحْرِ اَوْهَامِ مُسْتَعْرِقٌ وَ اَزِ مَا اَرَادَهُ اللهُ مُحْتَجِبٌ بُوْدِهِ وَ خُوهِنْدِ بُوْدِ اِلَّا مِنْ اَنْقَدَهُ اللهُ بِفَضْلِهِ وَ عَرَفَهُ مَا اَظْهَرُهُ بِاَمْرِهِ ، مَلاحِظَه نَمَائِنِدِ مَقَامِ اَمْنَعِ اَقْدَسِيْ رَا كِه اِيْبَهٗ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ طَائِفِنْدِ وَ نَقْطَهٗ بِيَانِ مَخَاطَبِ اَيَّاهُ مِيْفَرْمَايِدِ يَا سَيِّدُ الْاَكْبَرُ قَدْ فَدَيْتُ بِكُلِّ لَكَ وَ مَا تَمَنَيْتُ اِلَّا الْقَتْلَ فِي سَبِيْلِكَ چِه نَسْبَتِهَا دَاَدَهِنْدِ وَ چِه مَقْدَارِ ضَرَرِ وَاْرِدِ نَمُودَهِنْدِ ، مَعَ اَنَكِهٗ لَوْ يَنْصِفُونَ يَشْهَدُونَ بِاَنَّ ظَهَرَ فِي هَذَا الظُّهُورِ عَلَى ظَاهِرِ الظَّاهِرِ مَا لَا ظَهَرَ فِي ظُهُورٍ مِنْ قَبْلُ ، چنانچه بعد از بلايای لا تحصی و ورود در سبح اعظم در حالتیکه جميع ابواب بر حسب ظاهر مسدود و در دست ظالمین مبتلا و محدود جميع ملوک ارض را من دون ستر بکمال تصریح تبلیغ نمودیم ، ندای بدیع را شنیدی و آثار مظلومیت او را در آن صفحات بما ورد علی العباد مشاهده نمودید ، قَدْ اَخَذَهُمُ اللهُ اَوَّلًا لِاتِّبَاعِهِمْ شَجَرَ الظُّلْمِ لِاَنَّ بِهِمْ اَسْتَقْوَى الظَّالِمُ فِي كُلِّ عَهْدٍ ، ثُمَّ يَأْخُذُ الْفِرْعَ الَّذِي ظَهَرَ عَلَى صُورَةِ الْاَصْلِ بِالْعَدْلِ ، كَذَلِكَ نَزَلَ مِنْ قَبْلِ فِي الْوَاجِ شَتَّى اِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَلِيْمُ الْخَبِيْرُ ، مَعَ ذَلِكَ مَشَاهِدَهٗ مِيْنَمَائِنِدِ كِه بَعْضِي اَزِ اَهْلِ بِيَانِ چگونگی از انصاف چشم پوشیده باعتساف قیام نموده اند ، لَمْ تَدْرِ مَا يَقُولُونَ وَ فِي اَيِّ وَاْدٍ يَهِيْمُونَ وَ بَايِّ حَبْلِ هُمْ مَتَمَسِّكُونَ ، عَجَبِ اسْتِ كِه خُودِ رَا اَزِ اَهْلِ اِيْمَانِ مِيْشَمَرِنْدِ وَ حَالِ اَنَكِهٗ اِيْمَانِ اِحْدِيْ مُحَقِّقٌ نَمِيْشُودِ اِلَّا بِتَصْدِيْقِ بِمَا ظَهَرَ فِي هَذَا الظُّهُورِ وَ لَوْ بِاَمْرِ يَكُونُ مُخَالَفًا لِمَا عِنْدَهُمْ ، مِثْلًا اِگَرِ بفرماید این ورقه ورد رازقی كه حال بين يدى عرش موجود است مطلع اسماء حسنى و مشرق صفات علیاست و یا بالعکس و احدی تصدیق ننماید و یا توقّف کند تصدیق الله نموده و از ایمان خارج است ، چه كه شجره باصلها ناطق و ظهور من اُفْقِهِ لَاحِجٌ ، وَ كَلِّ بِتَصْدِيْقِ اللهِ كِه حَقِيْقَتِ تَصْدِيْقِ اَوْ اسْتِ بَطْرَازِ اِيْمَانِ مَزِيْنٌ بُوْدِهِ وَ خُوهِنْدِ بُوْدِ وَ مِنْ دُونَ اَنِ غَيْرِ مَذْكُورِ ، اَزِ اِيْنِ بِيَانِ كِه اَزِ اَفْقِ عِلْمِ رَحْمَنِ اِشْرَاقِ نَمُودَهٗ مَلَكُوتِ اسْمَا دَرِ اهْتِزَازِ مَشَاهِدَهٗ مِيْشُودِ ، دَرِ سَتِ تَفَكَّرِ نَمَا تَا بَمَرَادِ اللهُ فَايْزُ شُويْ ، يَعْني هِيَا كَلِ مَزِيْنَهٗ بَطْرَازِ اعْرَازِ اسْمَا مُضْطَرِبِ مَلاحِظَه مِيْشُودِنْدِ چِه كِه

مستقرین سرر اسما از خود مقرر و مستقر نداشته مگر بامر مالک قدر ، اگر آفتاب مقصود از سماء این بیان بر قلب تجلی فرماید ابواب لا نهایت مفتوح شود و هیچ ذکری انسانرا از منظر اکبر منع ننماید ، قَدْ كُسِرَتِ الْأَصْنَامُ بِأَيْدِي الْأَقْتِدَارِ وَ حُرِقَتِ الْأَجَابُ بِنَارِ الْأَنْجَادِ وَ بَقِيَ الْمَلِكُ لِلَّهِ وَحَدَهُ وَحَدَهُ طُوبَى لِلْعَارِفِينَ ، این بساطی است که از شائبه شبیه و ند و ضد و مثل و مانند مقدس بوده و خواهد بود ، أَنْ أَعْرِفَ لَحْنَ الْقَوْلِ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ، الیوم کل باید ناظر بما یظهر فی هذا الظهور باشند لا بما عندهم ، هر نفسی باین مقام فائز نشد بعرفان نفس ظهور فائز نخواهد شد ، سبب محرومی بعضی از اهل بیان از فرات رحمن اوهامات محققه عند اهل فرقان شده ، و حال آنکه مشاهده نمودید که آنچه در دست آن فته بود عند الله مذکور نه ، قطره از بحر علم نیاشامیده‌اند و بحر فی از علم کتاب فائز نگشتند ، و چون ناس ضعیف و محتجب مشاهده میشوند لذا فضلاً لهم شمس حقیقت بذکر ذره مشغول و بحر قدم بوصف قطره ناطق ، اینست که نقطه اولیه باسم بایست ظاهر شدند ، و باین مقدار هم ناس راضی نشدند تا چه رسد بذکر ولایت و امثال آن ، و حال آنکه این مقامات کُلها و فوق آن بکله از بحر جودش ظاهر و موجود گشته و بامری معدوم و مفقود خواهد شد ، حضرت اعلی در این مقام در بیان فارسی ذکری فرمود از قول شیخ احمد احساسی علیه بهاء الله که نفسی از ایشان سؤال نمود از کله که قائم بآن تکلم میفرماید و سیصد و سیزده نفر که در آن روز از اتقیا و نقبای آن ظهورند متحمل نمیشوند ، جناب شیخ از ذکر کله ابا و امتناع فرمودند و قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَقْدِرَ أَنْ تَحْمِلَهَا ، بعد از اصرار فرمودند اگر قائم بتو بفرماید دست از ولایت امیر المؤمنین بردار بر میداری ، فی الفور ابا و امتناع نموده بود که حاشا و کلا ، و نقطه در این مقام میفرماید : و ظاهر است نزد اهل حقیقت که حضرت شیخ کله را از لسان قائم باو شنوید و او چون متحمل نشد کافر شد ولی ملتفت نشد ، انتهی . قسم بآفتاب قدم که از افق سجن اعظم طالع است ، اگر نفسی در این بیان منقطعاً عن التقلید و الاوهام تفکر نماید بر عظمت امر مطلع میشود و هیچ ذکری او را از ذکر اعظم که بین امم ناطق است محبوب نمیسازد ای ناظر حق حاضر میفرماید حال تفکر کن و مشاهده نما که امر در چه مقام از علو ارتفاع و سمو امتناع و ذروه علیا و افق اعلی بوده و ناس در چه مقام از حدود واقف و محدود ، إِنَّهُ مَا أَخَذَ لِنَفْسِهِ شَرِيكًا وَ لَا شَبِيهًا وَ لَا نَظِيْرًا وَ لَا وَزِيْرًا وَ لَا صَاحِبَةً وَ لَا وَوَلَدًا ، لَعَمْرِي لَوْ نَزَّحْنَا مِنْ طَمَطَامِ هَذَا الْبَحْرِ الْاَكْبَرِ فِي ذِكْرِ هَذَا الْمَقَامِ الْاَوْعَرِ عَلَى نُقْبَاءِ الْاَنَامِ فِي هَذِهِ الْاَيَّامِ لَيَهْرُنَّ وَيَقْرُنَّ عَنِ حَوْلِ الْاَمْرِ الْاَلَا مِنْ شَاءِ رَبِّكَ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ ، الیوم متغمسین بحر انقطاع و مستقرین فلک ابهی را مقامیست که این مقامات در آنجا مذکور نه تا چه رسد باذکار آن ، چه که رایحه بدعرا از قیص امر استنشاق نموده‌اند ، و از ذکر ما عند الناس پاک و مقدس شده‌اند ، قُلْ إِنَّ هَذَا لَبَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ الَّذِي لَا يُوزَنُ بِمِيزَانٍ وَ لَا يُقَاسُ بِأَمْرِ طُوبَى لِمَنْ عَرَفَ حُكْمَ الْبِدْعِ وَ كَانَ مِنَ الرَّاسِخِينَ ، طُوبَى لِمَنْ طُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ تَفَكَّرَ فِيمَا ذُكِرَ وَ عَرَفَ مَا سُتِرَ فِي غِيَابِ الْاِشَارَاتِ وَ أُطْلِعَ بِمَا أَحْتَجَبَ عَنْهُ النَّاسُ لَعَمْرِي إِنَّهُ مِنَ الْعَارِفِينَ الْبَالِغِينَ الْمُخْلِصِينَ ، ید فضل بعضی از سبحات مجلله را خرق فرمود و بعضی را بحالت خود گذاشت ، لذا نظر بآن سبحات ناس از مطلع آیات ممنوع شدند ، چنانچه بعضی از اهل بیان را مشاهده مینمائید که چگونه فته باغیه آن نفوس را بذکر توهمات نا

لایقه و قصص اولیه از اشراق شمس الهیه و بحر احدیه منع نموده‌اند ، اینست شأن خلق از یوم بدیع اول تا حین ، احدی از مظاهر قبل در ذکر ظهور بعد کما ذکر فی البیان ذکر نموده ، اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ وَّيِّنٰتٍ لِّلْمُنْتَقِطِيْنَ ، تَاللّٰهِ الْحَقِّ لَا تَسْمَعُ مِنَ الْوَرَقَاءِ الْمَعْنِيَّةِ عَلٰى اَنْفَانٍ دَوْحَةِ الْبَيَانِ اِلَّا ثَنَاءً هَذَا الثَّنَاءُ الظَّاهِرُ فِيْ مَلَكُوْتِ الْاِنْشَاءِ ، طُوْبِيْ لِاِذْنِ سَمِعْتَ وَ لِعَيْنِ رَاَتُ ، مقصود صاحب بیان جز این ذکر اعظم نبوده و الا بکلمهء تکلم نمیفرمود چه غیر او لائق ذکر نبوده و نیست ، کما صرَحَ بِذٰلِكَ فِي الْكِتَابِ اَنْ اَعْرِفُوْا يَا اَوْلِيَ الْاَلْبَابِ هَذَا يَوْمٌ فِيْهِ يَنْطِقُ لِسَانُ الْعَظْمَةِ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ اِلَّا وَجْهِيْ ، هر نفسی الیوم از حق منیع اعراض نمود او در ظلّ نفس هالک و فانی ، و هر که باقبال فائز شد در ظلّ وجه ثابت و باقی ، و وجه محدود بحدود عددیه نبوده و نیست و اینکه بقصبات اربعه عشر ذکر شده هذا لِهِنْدَسَةِ الْعِبَادِ ، مثلاً اگر کُلُّ مَنْ عَلٰى الْاَرْضِ الْيَوْمَ بِمَا اَرَادَ اللّٰهُ فَاِنَّهُ شَوْنِدَ كُلِّ دَرَجَةٍ مَذْكُوْرٍ و در ظلّ وجه محشور و از وجه محسوب ، و چون اشراقات متجلیه از کلمهء اولیه بر مظاهر اسمائیه و صفاتیه از حامل فیض کلیه در رتبهء اولیه شده لذا بتحدید عددیه محدود میشود ، اگر حامل واحد بوده بواحد مذکور و فوق آن بحدود آن معروف ، و این ذکر در مقام تعیین اولیه که مقام مشیت امکانیه است میشود ، هذا مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ يُوْتِيْهِ مَنْ يَشَاءُ ، و اگر اراده فرماید آن نفسیکه در آخر مقامات اشراقات متجلیه منشعبه از افق احدیه واقع است در اول مقام محقق فرماید قادر بوده و هست ، چه او را یکی از مظاهر هُوَ الْاَوَّلُ حِيْنَ الَّذِيْ هُوَ الْاٰخِرُ قرار میفرماید ، الْاَمْرُ بِيَدِهِ يَفْعَلُ بِسُلْطٰنِهِ مَا يَشَاءُ وَ يَحْكُمُ مَا يُرِيْدُ ، لَيْسَ لِاَحَدٍ اَنْ يَتَوَقَّفَ فِيْ قَوْلِهِ وَ مَنْ تَوَقَّفَ اِنَّهُ مِنَ الْاٰخِرِيْنَ ، باری کل بامر او موجود و بامر او مفقود ، از حق جَلَّ جَلٰلُهُ میطلبیم کل را تأیید فرماید و بعرفان الله و استقامت امرش فائز گرداند ، و این منتهی مقام ممکن است در امکان لانه يدور حول نفسه و لا يقتدر ان يتجاوز عن حده ، سبحان القدم من ان يقترن بالحدوث و سبحانه من ان يبلغ الحدوث إليه ، و هم چنین از نوم سؤال شده بود ، او عالمی است مخصوص از عوالم الهیه و مدل و مشعر بر امورات نامتناهی ، از جمله دلیل است بر عالمی که بدء و ختم و اول و آخر در او مشاهده نمیشود چنانچه حال امری در نوم مشاهده میشود و بعد از سنین معدودات بعینه همان ملاحظه میگردد ، بیک نظر اگر گفته شود عالم مثال است بین عالین شبه ملکوت که آن را بعضی عالم مثال میدانند ما بین جبروت و ناسوت صحیح است ، باری اگر تفکر در او کنی مطالب لانه نهایه ادراک نمائی ، و همچنین دلیل است بر حشر و بعث بعد از موت ، چنانچه لقمان به پسر خود گفته اگر قادری که نحوای قادری که نمیری و اگر بتوانی بعد از نوم بر نخیزی میتوانی بعد از موت محشور نشوی ، کما اَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ كَذٰلِكَ النَّوْمُ حَقٌّ ، وَ كَمَا اَنَّ بَعْدَ النَّوْمِ اَنْبَاهٌ كَذٰلِكَ بَعْدَ الْمَوْتِ قِيَامٌ ، و باختلاف نفوس و افکار و اکل و شرب گاهی مختلف میشود ، و در رویای نفوس مقدسه اختلاف نبوده و نیست چه که عین یقظه بوده ، ای سائل انسان فهرست و طلسم اقوم است ، فهرستی است که در او مثال کُلِّ مَا خُلِقَ فِي الْاَرْضِ وَ السَّمٰوٰتِ موجود ، روح چون از تقییدات عرضیه و شئونات تریبه فارغ شود جمیع مراتب را سیر نماید ، و هر چه فراغتش بیشتر سیرش تندتر و ثابت تر و صادقتر است ، اگر گفته شود که هیكل انسانی در مقامی ملکوت است هذا حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيْهِ ، چه که مثال کل در او موجود و مشهود ، اگر چه بعضی او را عالم اصغر نامیده‌اند

وَلَكِنْ نَشْهَدُ أَنَّهُ عَالَمٌ كَبِيرٌ ، وَتَغْيِيرٌ وَ اخْتِلَافٌ آن نسبت باسباب اخرى بوده و خواهد بود ، مثل تغيير ذائقهٔ مريض که از شیرینی تلخی ادراک مینماید این تغيير در شیرینی احداث نشده بلکه ذائقه تغيير نموده ، و در این مقامات بیانات وافیء کافیء از قلم امریه در احیان توقف در عراق و ارض سر نازل شده لذا باختصار کفایت رفت ، چنانچه همین مطالب مذکوره مکرر در الواح نازل چه که مکرر سؤال شده ، وَلَكِنْ مَا نَزَلَ مِنَ الْكُتُبِ وَالزُّبُرِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ جَمِيعٌ مُتَفَرِّقٌ وَ مُنْتَشِرٌ ، سَوْفَ يَجْمَعُهُ اللهُ بِالْحَقِّ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ، از معبر سؤال نمودید ، عَبْرَ الرُّوْيَا إِنَّا أَدْنَاكَ وَ نُؤَيِّدُكَ فِي ذَلِكَ إِنَّهُ هُوَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ ، إِنَّمَا الْأَصْلُ هُوَ الْأَسْتِقَامَةُ عَلَى أَمْرٍ مَنْ فَازَ بِهَا يُجْرَى اللهُ مِنْ قَلْبِهِ بِجُورِ الْحَقَائِقِ وَالْعِرْفَانِ وَ مَنْ زَلَّ إِنَّهُ مِنَ الْجَاهِلِينَ ، وَ مَا سَأَلْتَ فِي الظُّهُورِ ، در این مقام بیانات لا تحصى از قلم اعلى جاری ، از جمله در لوح ذبیح ارض کاف این فقرات نازل ، در این لوح ذکر میشود تا آنجناب مطلع باشند : ای ذبیح لسان عظمت میفرماید وَ نَفْسِي الْحَقِّ قَدْ أَنْتَهتِ الظُّهُورَاتُ إِلَى هَذَا الظُّهُورِ الْأَعْظَمِ وَ مَنْ يَدْعِي بَعْدَهُ إِنَّهُ كَذَّابٌ مُفْتَرٍ نَسَلُ اللهُ بِأَنْ يَوْفَقَهُ عَلَى الرَّجُوعِ إِنْ تَابَ إِنَّهُ لَهُوَ التَّوَّابُ وَإِنْ أَصَرَ عَلَى مَا قَالَ يَبْعَثْ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ إِنَّهُ هُوَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ ، مشاهده کن که اهل بیان اینقدر ادراک نموده اند که مظهر قلم و مبشر جمالم آنچه فرموده ناظرأ إلى الظُّهُورِ وَ قِيَامِهِ عَلَى الْأَمْرِ فرموده ، وَ الْإِلَهِ وَ نَفْسِهِ الْحَقِّ بَكَلْمَةٍ از آنچه فرموده تکلم نمینمودند ، این جهال امر غنی متعال را لعب اطفال دانسته اند هر روز بخجالی حرکت مینمایند و در مفازهء سلیرند لو كَانَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُونَ كَيْفَ يَسْتَقِرُّ أَمْرٌ رَبِّكَ عَلَى عَرْشِ السُّكُونِ تَفَكَّرْ وَ كُنْ مِنَ الْمُفْتَرِسِينَ ، تَفَكَّرْ وَ كُنْ مِنَ الْمُتَوَسِّمِينَ ، تَفَكَّرْ وَ كُنْ مِنَ الرَّاسِخِينَ ، تَفَكَّرْ وَ كُنْ مِنَ الْمُطْمَئِنِّينَ ، عَلَى شَأْنٍ لَوْ يَدْعِي كُلُّ الْبَشَرِ بِكُلِّ مَا يُمْكِنُ أَوْ فَوْقَهُ لَا تَتَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ وَ تَدْعُهُمْ عَنْ وِرَائِكَ مُقْبِلًا إِلَى قِبَلَةِ الْعَالَمِينَ ، لَعَمْرِي إِنَّ الْأَمْرَ عَظِيمٌ عَظِيمٌ وَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ عَظِيمٌ طُوبَى لِمَنْ نَبَذَ الْوَرَى عَنْ وَرَاهُ مُتَوَجِّهًا إِلَى وَجْهِ الَّذِي بِنُورِهِ أَشْرَقَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضِينَ ، ای ذبیح ، بصر حدید باید و قلب محکم و رجل نحاس ، شاید تا بوساوس جنود نفسیه نلغزد ، اینست حکم محکم که بارادهء مالک قدم از قلم اسم اعظم جاری و نازل شده . أَنْ أَحْفَظُهُ كَمَا تَحْفَظُ عَيْنَيْكَ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ، انتهى